والاتقان قال فاذا وجدنا فيما يروى من اجزآ الحديث وغيرها حديثا صحيح
الاسناد ولم نجده فى احد الصحيحين ولا منصوصا على صحته فى شي من مصنفات ائمة
الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته وقوله وقال الحي اى النووي
الاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى وهذا هو الذي عليه عمل اهل
الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده احاديث لم نجد لمن
تقدمهم فيها تصحيحا كابي الحسن بن القطان والضيا المقدسي والزكي عبد العظيم ومن بعدهم

ص حكم الصحيحين والتعليق

وَاقْطَعْ بِصِحَّةٍ لِمَا قَدْ اَسْنَدَا ... كَذَا لَهُ وَقِيلَ ظَنًّا وَلَدَى
مُحَقِّقِيهِمْ قَدْ عَزَاهُ النَّوَوِي ... وَفِي الصَّحِيحِ بَعْضُ شَيْءٍ قَدْ رُوِي
مُضَعَّفًا وَلَهُمَا بِلَا سَنَدْ ... اَشْيَا فَاِنْ يَجْزِمْ فَصَحِّحْ اَوْ وَرَدْ
مُمَرَّضًا فَلَا وَلَكِنْ يُشْعِرُ ... بِصِحَّةِ الْاَصْلِ لَهُ كَيُذْكَرُ

ش اى ما اسنده البخاري ومسلم يريد ما روياه باسنادهما المتصل فهو مقطوع
بصحته كذا قال ابن الصلاح قال والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى
ذلك محتجا بانه لا يفيد فى اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم
العمل بالظن والظن قد يخطى قال وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان لى ان
المذهب الذي اخترناه اولا هو الصحيح لان ظن من هو معصوم عن الخطا لا يخطي الى اخر
كلامه وقد سبقه الى نحو ذلك محمد ابن طاهر المقدسي وابو نصر عبد الرحيم بن عبد

الخالق

الخالق بن يوسف قال النووي وخالف ابن الصلاح المحققون والاكثرون
فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر وقوله ظنا منصوب بفعل محذوف اى يفيد ظنا وقوله
بعض شيء اشارة الى تقليل ما ضعف من احاديث الصحيحين ولما ذكر ابن الصلاح ان
ما اسنداه مقطوع بصحته قال سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد كالدارقطني
وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان انتهى وروينا عن محمد بن طاهر المقدسي
ومن خطه نقلت قال سمعت ابا عبد الله محمد ابن ابي نصر الحميدي ببغداد يقول قال
لنا ابو محمد بن حزم وما وجدنا للبخاري ومسلم فى كتابيهما اشياء لا يحتمل مخرجها الا حدثين لكل
واحد منهما حديث تم عليه فى تخريجه الوهم مع اتقانهما وحفظهما وصحة معرفتهما
فذكر من عند البخاري حديث شريك عن انس فى الاسراء وانه قبل ان يوحى اليه وفيه
شق صدره قال ابن حزم والآفة من شريك والحديث الثاني عند مسلم حديث عكرمة
ابن عمار عن ابي زميل عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان
ولا يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث اعطنيهن قال نعم قال عندي
احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها قال نعم الحديث قال
ابن حزم هذا حديث موضوع لا شك فى وضعه والآفة فيه من عكرمة بن عمار
وقد ذكرت فى الشرح الكبير احاديث غير هذين وقد افردت كتابا لما ضعف
من احاديث الصحيحين مع الجواب عنها فمن اراد الزيادة فى ذلك فليقف عليه ففيه
فوايد ومهمات وقوله ولهما بلا سند اشيا اى للبخاري ومسلم فى الصحيح مواضع

Copyright © King Saud University